

قاموس المفاهيم الأساسية:

- يقرض الله: ينفق ماله في سبيل الله ابتغاء مرضاته.
- فيضاعفه له: يجازيه على إنفاقه.
- في رقبة: في تحرير رقبة مؤمنة.
- على أهلك: على أسرتك وأولادك.

المضامين الأساسية للنصوص:

- بيانه تعالى فضل الإنفاق في سبيله مع وصف حال المنفقين يوم القيامة.
- بيانه ﷺ لبعض وجوه الإنفاق مع اعتبار النفقة على الأهل والأولاد أعظمها أجرا وأكثرها ثوابا عند الله.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - مفهوم الإنفاق في سبيل الله:

الإنفاق: هو ما يقدمه المسلم ابتغاء وجه الله ونيل ثوابه ومغفرته على وجه الوجوب أو التطوع، أو هو صرف المال الطيب فيما يرضي الله تعالى، والإسلام قرر مبدأ الإنفاق في سبيل الله انطلاقا من حقيقة أن المال مال الله، والإنسان مستخلف فيه، قال تعالى: ﴿آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ﴾، فقال الإنسان في الحقيقة هو ما قدمه لنفسه ذخرا عند ربه جل وعلا، وليس ما جمعه وكزبه ثم اقتسمه الورثة بعده.

II - ضوابط الإنفاق في سبيل الله:

- ✓ الإخلاص: فلا ينبغي بإنفاقه إلا وجه الله تعالى من غير رياء.
- ✓ عدم المن والأذى: وذلك بالألا يتحدث العبد بما أنفق أمام الناس حتى لا يتأذى المنفق.
- ✓ الإنفاق من المال الطيب: فيجب على العبد ألا ينفق إلا مما ترضاه نفسه وتطيبه.
- ✓ الاعتدال في الإنفاق: وذلك بالتوسط فلا إسراف ولا بخل.

III - صور الإنفاق في سبيل الله:

- ✓ إنفاق واجب: هو الإنفاق الذي يلزم الإنسان ويجب عليه، وإذا لم يفعله سيعاقب عليه، ومن صورته: الزكاة والكفارات، والإنفاق على الأنفس وعلى الأهل والأولاد.
- ✓ إنفاق مستحب (تطوعي): هو الإنفاق الذي لا يلزم الشخص وحده ولا يجب عليه، وإذا لم يفعله لا يعاقب عليه، ومن صورته: الصدقات على الفقراء، التبرع للجمعيات الخيرية، الهبة، والقرض، والعارية، والوقف.

IV - مقاصد الإنفاق في سبيل الله:

- ✓ للإنفاق مقاصد وغايات جليلة، وله آثار حميدة على مستوى الفرد والمجتمع، نذكر منها:
- ✓ مقاصد اقتصادية: تنشيط الحركة الاقتصادية بالبلد، إقامة المؤسسات التنموية، تحسين الأوضاع الاجتماعية للفئات الفقيرة ومساعدتها وإدماجها في تنمية المجتمع ...

✓ مقاصد اجتماعية: الإحسان إلى الفقراء والتخفيف من معاناتهم، توفير مرافق تعليمية وصحية، إعادة التوازن إلى المجتمع بالتخفيف من الفوارق الاجتماعية التي تتسبب في انتشار الجرائم والسرقة المتولدة عن الفقر والحاجة ...

✓ مقاصد روحية: اجتناب مواطن الشبهات والتوبة في حال الوقوع فيها مع عدم التعصب لها، طلب رضوان الله تعالى ونيل محبته، دخول الجنة والنجاة من النار ...

✓ مقاصد تربوية: تربية النفس على الإنفاق والجود، تطهير قلوب الفقراء من الغل والحسد اتجاه الأغنياء، تطهير نفسية الأغنياء من البخل والجشع ...